# الأخاء

مجلة علمية تاريخية أدبية روائية مصورة

مصر أبريل ( نيسان ) سنة ١٩٢٧ — رمضان سنة ١٣٤٥


## السنة الرابعة للأخاء

نحمد الله حمداً جزيلا على ما منحنا اياه من قوة استطعنا بها اجتياز عقبات كثيرة ومصاعب جمة ذللناها بالثبات والصبر ومساعدة قرائنا الكرام واقبال ذوي الفضل على مطالعة هذه المجلة التي لم ندّخر وسعاً في اطراد تحسينها تدريجا طبقاً لسنة الارتقاء وحسبنا مكافأة على ذلك رضاء حضرات مشتركينا واقبال القراء على طلب الاشتراك بها من مصر وأميركا والهند وفارس وسوريا وفلسطين وجزائر الهند الشرقية وسائر أقطار الناطقين بالضاد . وكنا نجد في عبارات الثناء التي يحملها الينا البريد على خطة المجلة أكبر مشجع على السير في طريق التحسين . والآن نقدم المجلة في عامها الرابع بحلة قشيبة وقد زدنا عدد صفحاتها حتى أصبحت ١٠٤ وأكثرنا من رسومها وانضم الى تحريرها جماعة من قادة الفكر والكتاب المبرّزين مما يراه القراء في هذا العدد والأعداد التالية . واجابة لطلب والحاح الكثيرين وتسهيلا لأقتنائها عزمنا على بيعها بأيدي الباعة ومكاتب المحطات وأبرمنا لذلك اتفاقا . وستقدم المجلة للمشتركين في خلال السنة القادمة ثلاثة كتب قيمة كبيرة الحجم بدل كتابين ومع كل هذا فقد أبقينا قيمة الاشتراك على حالها . واننا نسأل الله أن يشدّ ازرنا ويمدنا بروح من عنده لنستطيع احسان الخدمة وارضاء القراء وهو حسبنا ونعم الوكيل

كتبه

سليم قبعين

الآنسة غريتا بيسّين الزوجية وهى المحكوم لها بأنها أجمل فتاة فى نروج

# سيروا الى الامام

هذا عنوان كتاب وضعه أريسون ماردين وطُبع في اميركا وانكلترا اكثر من مائة مرة وهو رفيق كل شاب اميركي وانكليزي مدة حياتهما. وقد أنقذ هذا الكتاب كثيرين من الهلاك والافلاس ومنح القوة لكثيرين وقدمهم الى النجاح. وكثيرون من الرجال العظام مدينون في نجاحهم وسعادتهم في الحياة اليه لانه يحوي بين ضفتيه أقوال كثيرين من الرجال العظام وأمثلة من حياتهم. وسننشر بعض فقرات منه للشباب الناهض لتكون دستوراً لهم في حياتهم وأعمالهم

(الاخاء)

## ١

## في الوقت

مكتوب على ساعة الزمان العظمى كلمة واحدة وهي « الآن » و « في العجلة الندامة » وابدأ العمل في وقته — لافونتين

« أسرع ـ أسرع ـ سيسافر البريد ـ اسرع اذا كانت الحياة لها قيمة عندك » كانوا يكتبون هذه العبارة أمام صورة ساعي البريد على غلافات الرسائل في عهد هنري الثامن الانجليزي. وفي ذلك العهد لم يكن عندهم مكاتب للبريد بل كان سعاة الحكومة يوزعون الرسائل على أربابها وكانوا يعدمون كل ساع يتأخر عن ايصال الرسائل لأصحابها في يوم وصولها

ان قيصر عرض نفسه لخطر الموت لأنه لم يطالع خطاباً سُلم له في الطريق وهو ذاهب لمجلس الشيوخ . وكثيراً ما يقود تأجيل الامور الى الهلاك والوبال والخسارة الفادحة

النجاح يكون حليف الشاب الذي يملك صفتين شقيقتين وهما النظام في الحياة والدقة في العمل .

كان نابليون يعطي أهمية عظمى لما يسميه « moment suprême » ( اللحظة الحاسمة ) التي لا بد منها في كل موقعة حربية اذا انتهزها ظفر واذا أضاعها انكسر . وكان يقول انه تغلب على النمسويين لانهم ما كانوا يدركون قيمة الخمس دقائق . وقالوا أن من بين الاسباب التي أدت الى الاندحار والانكسار في موقعة واترلو الشهيرة تأخر فرقة جروشي . ان بلوخير حضر في الوقت اللازم ولكن غروشي تأخر وكان تأخيره كافياً لنفي نابليون الى جزيرة القديسة هيلانه

يقول سدني سميث لاجدال في أننا اذا أردنا أن نعمل عملا قاطعاً ناجحا لايجب علينا أن نقف على الشاطيء مرتعشين مفكرين بالبرد والخطر بل يجب بكل جرأة أن نلقي أنفسنا في البحر ونصارع أمواجه بكل ما أوتينا من قوة

وقالت ماريا ايديفورس « ما من لحظة تعود أبداً »

سئل أحد موظفي الحكومة الفرنسية كيف يستطيع القيام بالاعمال الكثيرة المتراكمة عليه فاجاب « انني ما أجلت في حياتي ما أستطيع عمله اليوم الى الغد »(١)

وقال سكوتن : أنت تقول غداً ـ اذهب من امامي لانني لا اريد سماع هذه الكلمة . ان كلمة غداً لص ماهر يسلب منك دراهمك الحاضرة ويدفع لك بدلا منها الوعود والاماني الكاذبة والآمال الخلابة وهي نقود الحقى الدارجة . غدا ابن الأوهام وسخافة العقل وفي الحقيقة ونفس الواقع لا نختلف في شيء عن أحلام النائم . كم من الناس الذين صادفوا الفشل في طريق النجاح يقولون : اننا أضعنا حياتنا في الجري وراء الغد وكنا واثقين بأن الغد يدر علينا الخيرات والنعم الجزيلة

---

(١) قال الشاعر العربي :

ولا أؤخر شغل اليوم عن عجز الى غد ان يوم العاجزين غد

ان غداً من كلمات الشيطان والتاريخ مملوء بضحاياه العديدة . ان هذه الكلمة ملجأ محبوب للاغبياء وقاتلة المعرفة

دق الحديد حاميا . واحصد القمح ما دامت الشمس مشرقة . وهاتان الحكمتان دستور ذهبي

كثيرون من الناس يعرفون الساعة التي يستولي عليهم فيها الكسل . يستولي الكسل على البعض بعد مناولة طعام الغداء وعلى البعض بعد طعام العشاء وعلى البعض الآخر في الساعة السابعة مساء . ولكل انسان ساعة عذاب وآلام في يومه واذا أراد التغلب عليها ووقاية نفسه منها يجب عليه أن يشتغل في تلك الساعة

عدّ أحد الكتاب المشهورين النوم مجموعة متناقضات فقال : نذهب الى الفراش بدون ميل ولا ارادة ونغادره مع الأسف الشديد . وقبل النوم نصمم على النهوض في اليوم التالي مبكرين ولكن جسمنا يميل الى المكوث في الفراش طويلا . ان جميع الرجال الذين أحرزوا شهرة واسعة واسما عظيما كانوا يستيقظون من النوم قبل شروق الشمس . وبطرس الاكبر كان يستيقظ قبل الفجر ويقول . « اني أريد أن أجعل حياتي طويلة ولذلك أستيقظ عند الفجر » والفريد الاعظم كان ينهض من سريره قبل شروق الشمس . وكولمبوس رسم خطة سفره الى أميركا في الهزيع الاخير من الليل . وكذلك نابليون فانه كان يرسم خططه الحربية عند الفجر

ان عادة النهوض من النوم قبل شروق الشمس تفوق كل مدح وثناء والنهوض بعد شروق الشمس يورث الكسل والخمول (١)

قال براون : « اني أحترم الرجل الذي يستطيع أن يتم كل عمل في وقته »

ان اتمام الاعمال في أوقاتها تمنح صاحبها الثقة وتدعو الناس الى الاعتماد عليه بل ان ذلك دليل واضح على تنظيم أعماله وسيرها في مضمار النجاح

يقول المثل : خير لك أن تعمل العمل متأخراً من أن لا تعمله أبدا ولكن هذا المثل لا يساوي نصف تلك القاعدة القائلة « لا تؤخر عملك عن ميعاده المحدد » هُدمت حياة كثيرين بسبب تأخرهم خمس دقائق ومما لا ريب فيه : ان النصر أو الكسر والنجاح والفشل يتوقف كثيرا ما على خمس دقائق ( معربة عن الروسية )

(١) جاء في الحديث الشريف « نومة الضحى تورث الفقر »